~للعديد مِنْ الكاتبات الصاعدات ~

❀سُحبَ الذاكرة ❀

التنسيق والتدقيق:-**ميس عزام عالية.**

اعداد :-**غدير أيمن محيسن**

إشراف :-**لجين عايش مقدادي**

المقدمة:-

عالمنا قاسٍ
يود ولو أن ينهي كل الذكريات
ولكن نحن سنقف بوجهه وسنضع بصمتنا بين عيناه
رسائلنا ستصل وستبقى بصمة لن تزول من هذا العالم
وبسحب الذاكرة سنجعل هذه الرسائل أكبر مما نظن
سنذهب نحن وستبقى رسائلنا ذكرى ماضية ولو بعد مئتان ألف سنة رسائلنا ستصل ونحن على يقين بذلك.

-لجين عايش مقدادي

لفقيدي

اتكأت على قبرك، آلامٌ كسرت جِدار قلبي واستوطنته، نظرتُ لبيتك الذي سرقك منّي صخور وتراب تُغطيك، صرختُ أُناديك، لكن أسمعتْ؟
بكيتُ ودموعي جفتْ، لكن لم تُمسح!
احتجتك ولم أجدك، ناديتك ولم أجدك، تعبتُ و احتُرَقتُ ولم تكُ! كُنتُ أظنُ أنّك ستحيا للأبد! اه يا صديقي على هم تركتهُ وذهبت، على حريق اشعلتهُ وهربت!
يا صديقي، مازالت رائحة عطرك على قميصي الذي أعرتك إياه، مازال صوتك صداهُ بأذني، ما زلت أمامي، صورتك بقلبي محفورة لألقاك، آه يا صديقي على عمرٍ ضاع.
أتدري لِمَ قلبي يحترق يا صاحب القلب!؟
سأُخبرك!
يا صديقي، موتك وكأنه عبرةٌ لي، لكن المحزن أو المؤلم أنّ عُمرك هُدر بعيدا عن الله! إلى أين؟ وأين ألقاك!؟
أخاف أن أجدك غدا بعيدا عني، إنّي قريبٌ من الله، وأنت بعيد.

وكأن تراب قبرك أصابه ضربة شمس، يا صديقي إنك تحرقُ قلبي!
أتذكُر عندما قُلت لك لنصلي لنسجد لله وأجبتني ب غدًا!
آه على غدٍ جاء وذهبت!
كان الندم أقوى من الامتنان!!
أتمنى أن يشفع لك دعائي، أتمنى أن تشفع لك دموع وصبر أمك، وخيرً فعلْتَهْ.
واللُّه يا صديقي لو أن صلاتي تُقبل لك، لما خرجتُ من المسجد.

-هِبه حُسام حَسن
بسمِ اللهِ نور على نور

مدونات عاشقة لا تنام

عزيزي القارئ اياك ان تأخذ كلامي على محمل الجد فأنا امرأة مختلة عقلياً،لا تندهش هكذا !نعم انني كذلك .
في لحظة ما استلزم علينا القول كفى ،،، كفى لكل ما احببناه في هذه الحياه ولم تمنحنا اياه وسلام على ايام وجب علينا بها ان نكن سعداء ولكن لم نكن ورحم الله ارواحنا المنهكه من كل شيء
وداعا لرغباتنا الجميلة واهلا بالتكرار اليومي للاحداث الذي اصبح ينهش داخلنا كالفهد حين ينهش فريسته.يردد قلبي دائما ان الحياة جميلة حين يسكن الحب بين ثناياها ولم اعلم يوما ان الحب دون المحبوب لعنه لم استطع مقاومتها ،،، اتجاهله دوما في الواقع فيهرب للذهن ويلمع به.
عشقت رجلا استحالة الوصول اليه وبعده عني اصابني بالجنون ،لكن كانت ارادتي فوق الجميع حتى فوق نفسي ،انا لا انكر أنني استسلمت كثيرا ولكن جعلت من نفسي امرأة قوية بعد كل مرة استسلم بها لضعفي الداخلي.وها انا اليوم قوية ولا يهزمني شيء؛ أخبرتك أنني مختلة عقليا سابقا وانا اقول الان انه يوجد شيء يهزمني ويحطمني

ايضا .أتعلمون ما هو ؟! غربة ذلك الشخص ،ذلك الشخص الذي من شدة هُيامي له اصبحت اراه في كل زمان وكل مكان .وايضا في منامي ،حتى بات طيفة يحوم حولي في كل مكان .عيشتي اصبحت مملة ليس بها شيء مبتكر .في غيابه يثقل سير عقرب الدقائق والوقت دونه لا يحتسب . الحياة دونك منفى والمنفى دونك موت .بعد البعد اصبح كل شيء بطيء اصبح اشتياقي لك حارقًا واصبحت اكتوي في كل ثانية .اعلم انك لست بداري عن شعوري لكن اود اخبارك انني احبك ..،كم كنت اردده وانشدها في عمقي و أخفيها حتى إذا أتيت في احلامي اليقظة كانت تثور كالاعصار في داخلي وتفيض من عيناي و تحمر وجنتاي خجلا ،كل هذا في مخيلتي فكيف ان كان واقع ؟؟ أخبرني ؟! سكنتني ،،، عيناي انت بها والقلب لك ينبض واليدان تكتب من أجلك حتى ساقاي تأخذني لذات المكان الذي بك جمعني انا لك دون ان اعلم ان كنت لي.يا هاجر القلب اللهوف بين ضلوعي اللهيب يقتلني وانت القاتل الحر هل اسقي الامل داخلي من جديد ام اترك الامل يظمأ شوقا كما تركتني اسيره بك.لم تكن صفاتك عذبه وايضا لم يكن في اليد حيله سلبتني من ذاتي لذاتك ثم لهامش الطريق اعطيتني ،أخبرني كيف السبيل للوصول

اليك ؟انا التي وضعت كل امالي واحلامي بك لكن ماذا فعلت بي جردتني من نفسي كتمت هواك في فؤادي وأصبحت روحي تصدر اصوات الانين التي فيها حكاياتي .وسؤال الناس عن صمتي لم أُزل أجيب بالصمت حتى باح صمتي .بان العشق كالبركان منظرة جميل لكن عندما تقترب منه يحرقك ويعذبك .شكرا لك يا معذبي.
فأنا اصبحت جثة هامده على سريري بلا روح وبلا امل انتظر مرور الوقت كي تنتهي حياتي ...مع تحياتي عاشقتك المجنونة.

-شيماء احمد المصري.

نداء لمعشوقتي

أكتبُ لك هذهِ الرسالة بحروفٍ خِطُتها بدمائي، ولستُ أعلم لماذا أخترتُ هذا النوع من السوائل للكتابة، أظنني أخيرًا تحليتُّ بالشجاعة الكافية لذلك، ولا أقصد بالفعل الشجّاع أنني ذرفتُ دمي، بل أنني قد استطعتُ أن أوصِد الأبواب على خوفي من كتابة هذه الرسالة، كما تعلم يا حبيبي لستُ بذلك المرآه المّفضله لخوضِ العلاقات، فمنذ أن أدركتُ ماهية قذارة هذا الكوكَب وأنا لا اجيد شيئًا سوى الهروب، أو بالأحرى اعتدت أن لا اقترب بتاتًا مما هو غامض، ومن المؤسف أن عينكَ كانتا الأمر الأشد غموضًا في حياتي!

رغم ذلك فجاذبية الفضول التي تسكنهم حينما تصطدم بهم خيوط الشمس، كانت تضاهي خوفي من الأقتراب!

كانتا كفيلتين بأن يجعلاني سعيدًا خائفًا، نعم كنت كذلك!

عينيك هما الشيء الوحيد الذي أسكن فيّه شعورين بآنٍ واحد!

لستُ مدركًا بأي شكل فعلوا ذلك، جلّ ما أعلمّه بأنني أضفتُ شيئا لقائمة الأمور التي أتخيلها قبيل النّوم!

وأخيرًا وليس أخرًا، لن تكون ضمنَ الأمور التي أعيشها الصّباح، ولا في المساء، في الحقيقة، الوقت الذي تستحق

التواجد فيه هو حينما يتخيّل الإنسان أمورًا لن يقدر على فعلها، وأنت كذلك، مجرّد توهٍّم شجُاع قبل النوم..

-وفاء زيد محمود الخرابشه

لأُمي

لجَميلتي
لنبض قلبي
أُمي، عَزيزتي، وددتُ إخبارِكِ ولو لم تستطيعي القراءة، ضيائي أنتِ إنني أسمع أنينكِ في زفراتكِ عندما تكونين نائمة وكأنَّ شيئاً يأكلكِ من الداخل ...
إنه الحُزن والألم والقلق الذي سببه هذا البيت أو ما يشبه الكوخ إنه منزل الأحزان والأوجاع التي لم تلتقي فيه بالسعادة والفرح ..
إنه جاذبٌ للحزن دعيني أقول لكِ أنه من المؤسف أن أقول عن البيت الذي ترعرعت به إنه مصدر يأس وتشاؤم لكل أفراد العائلة ...
هناك أحدٌ لم يتمنَ لنا الخيرَ والسعادةَ لذلك أصابتنا لعنة حسدِه و حلت علينا كأنَّها رصاصة دخلت في قلب جندي عائد إلى دياره بعد زمن طويل فأدت إلى مقتله

لكن ما إن أرى عينيكِ الجميلتين حتى ينتعش قلبي وأنسى جميع أحزاني ...
دعيني أزرعُ على وجهك البريئ إبتسامةً لطيفةً قد تضفي على حياة الجميع نور وضياء ....
دعيني أزرعُ في خصلاتِ شعركِ البيضاءِ حبقة خضراء لتزينه ...
أمي ....
أتسمعين كلامي؟
أرجوكِ أبقي مبتسمة فأنتِ مصدرُ قوتي وإلهامي ...
أُحبكِ أمي

-مرح محمود النعسان

مُذكرات أغُسطس

إنها السنة الأخيرة لي في إنهاء المرحلة الدّراسية

لكي ابدأ حياتي الّجامعية بِكُل شَغَف بدأت بدراستي مُبكراً عن أقراني وبِكُلِ حُبٍ أَستَيقظ قَهوتي كُتبِ وأقلامي بدأ ضغطُ الدِراسَة إنهيتُ العام الدراسي الأول بحمل مادتين التي لم استطيع النجاح بها تقدمت إلى الامتحانات العام التالي ولم أنجح على شكل دورتين الشّتوية و الصّيفية وبذلك كنت تقدمتُ إلى أربع دوراتٍ مُتَتالية وبإذ تظهر على كشفي استنفذ حقه بالتقدم للفرعُ العِلمي .

مشاعري التحطم وإختفاء الحلم وتَبعثُره أمامي تعبي وعدم انتظام نومي ضحكات الشّامتين تتعالى رمي العثَّرات أمامي تزايدَّت لعرقلة سفينة الإنجازات أي سفينة وأي محطة ستستقبلُني بعدَ كُل هذا الفَّشل ؟

أتت أمي التّي دائماً تضع الخُطَط البَديلة لأي أمرٍ طارئ

أتت من تضمد جراحي وهَمست في أذني :ليس من العار أن تفشلِ وتسقطي نحنُ مَن نَصنع سفينتنا ومن نقودُها نحن من سَيزيلُ تلك الحجرات لنصنع منها حجر الأساس لمُستقبلنا هذه السفينة التي ركنتها قليلاً عند أولِ معركة تخوضينها مع نَفسِك والتى سَتُسلميها ليقودها غيرك ويَبلُغ العّنان لنفسه ويَصل المجد

سيأتي يوماً وتبحري بهذه السفينة التي لم تَنظُري لسبب فشلها بالإبحار بطريقُ الصحيح سيأتي ذلك اليوم وتكوني فخورة بنفسِك

مسحت دموعي المنهمرة والمتناثرة بحضنها الدافئ التي اعتادت أن تخيط ندباتُ قلبي به وقبلتني وذهبتُ في سباتٍ لأعلم ما هو للأن اشبه بشحن روحك للحياة أشبه بأنني قد وُلِدتُ من جديد.

ها قد مر عاماً على هذا الحديث

اليوم الخامِس عَشر من أغُسُّطس شريطٌ من الذَّكريات يَمرُ أمامي الآن كل سنوات العُجاف التي مرت دون

حصادٍ لي أراها جالِبة لي ثَمراتٍ غَرستُها قبل ثلاثُ سَنوات مُنتَظِرة جَني ثِمارها قد أتَت ، كُل الطُرق التي فَتَّت قلبي لها خُبزاً أدرَكت أنني أستحِق.

حِينما كُنت نائمة من خوفي بسقوطي للمرة الثالثة على مدار تِلك السّنوات

اليوم السّاعة العاشِرة صباحاً سيعقد إجتماع لإعلان نتائج الثانويةُ العامة لِلدورة الصَّيفية مشاعري متضاربة بين صوتٌ يَقولُ لي قد أنهيتِ متطلبات النجاح وستدخلين المرحلة وتشرقين بتخصص الذي تُريدين.

وبين خوفي وقلقي بِأن أُحزِن قَلبَ أُمي الذّي لَم يَكَل عن دعمي وعَطائي طيلَة السنوات الماضية.

لم أَعلَم كيفَ غفا جِفنَ عَيني في تِلكَ اللّيلة

صوتُ هاتفي هناك صوت الإحتفالات بالخارج خَوفي من السقوط لِلمرة القادمة ومِن عَدم إسكات آفواه

الذين من حولي.

قد أرسلتُ رِسالة لِصَديقتي برقم الجلوس لتظهر نَتيجتي كُنت قد أزحتُ وَجهي قليلاً عن الهاتف لكي لا أَفجع من سقوطي للمرة الثِّالثة.

وإذ بمنتصف يأسٍ قد حل على نفسي واذ تظهر النتيجة بكلمة أنهى مُتطلبات النّجاح ، مشاعرٌ مُتداخِلة دموع الفرح واستجابة الدُعاء قد نَزلَت ها أنا أتخطى أولى سلالِمُ النَّجاح ها أنا أقفُ بوجه كل من تكَلمَ خلفي وقلت أنني انهيت مُتطلبات النّجاح

هاهي نافِذةُ الأمل التي كنت أنام على أمل أن تنفتح لي يوماً قد أقَبلت دعواتِ لله لم تضيع سُدى قد فعلتها وقد حقق مطلبي واستجاب ولو بعد حين .

أسمي هلا أبلُّغ من العُمر ثلاث وعشرون عاماً من الحُب إنني قد شارفتُ على إنهاء درجة البكالوريوس في تخصص علم المكتبات والمعلومات و الاولى على مستوى جامعتي في تخصصي ألم الانكسار والفشَل ماكان إلا مجدافٍ لأُبحِر في سفينتي نحو مستقبلي الذي أفتخر كوني أنا من صنعت تلك السفينه من دموعي لأصل إلى ما أنا عليه الآن.

-هلا زياد اللحام

قَلْبٌ بِحُرْقَةِ أُنْثى

رِسالةٌ إلى قَلْبَي.....
كَانَ ذَلِكَ مُفترقُ طَريقِنا، تَلاشَت المَشَاعِر مُنْدَثِرةً مِن أَعماق قَلْبي عُلى شَكلِ صَرخاتٍ بَكْماءٍ لا صَوتَ لَها يَرْتَدُ صَداها فِي رَأسي ...
أَكْتُبُ إِلَيْكَ يَا صَغْيرِ يَساري...
أَعلمُ أَنَّكَ فَقَدْتَ قُدْرَتُكَ على نَبضِ دَقاتكَ، وأَنَّكَ سَقَطَت فِي شَرِّ تَفْكِيرِي الْأَرعَنْ، أَعْلَمُ أَنَّكْ تَنازَلْتَ عن بَقاياكَ وَكُسِرَت تِلك الزِّاويةِ التِّي تَسْتَنِدُ عَليها أَوتارُ شَراينكَ التَائِهة فِي بَحْرِكَ الاَسْوَد، رَأيتُ مَلامِحُكَ الْمُنْهَكة مُهاجِرَةً مُسْتَسْلِمَةً لاحتلال السَّواد على شَضاياها، تَعْزِفُ أَلحان ضَياعِها البالية التّي تَتَمَزَقُ مُتنهدةً مِن خَباياها...
لا تَحْقِد عَلَيَّ يا صَغيري، لا تِرْمِني بِسهامَ لَومِكْ، فَتِلكَ الثَرثراتُ المُسْتَتِرة كَان تَأثيرها أَشدُ مِنَ الْقَتل، وبالتَحَديدِ ذَلك المَوقِفُ الذي صَرخ قَلبي بأَنينِه عَليه، وَكَأَنَ عَقلي أَعلنَ نَعيهُ بكِ وَتَأَزَرَتْ عَيناي سَوادها وُفُتِحَ بَيْتُ عَزاءٍ ما بَينَ النَبَضات ،خَرَجَتْ أعْصابي عن حُدودِها وَبَدَأتُ تَنْتَظرُ زَوال غمَامَةٍ لَعْيِنة عَن مُخَيلَتِها ...

رَأيُّت كُلَّ شيءٍ أنا السبب بِه، أَنا مَن وَضَعْتُكَ تَحْتَ رَحمةِ لَعْنَةٍ لا تَنْتُهي، أَسْمَعُ صَوْتي بِداخلي يُأنِبُني يَحْرِقُني يُلوعُني وَيَلوى ضُلوعي، أَشْعُرُ وَكَأن نَفسي ثَقيلٌ وَهوائي خَفيفٌ وأَنّ دَقاتي بَدأت بالبَهَتانَ والانْسِحاب على الوَريدْ، قَيَّدتُ عُرُوقُكَ بِأكْبالٍ لا تُفَكْ وَسلاسِل من غَيرِ قُيودٍ...
هَل لُكَ يا فُؤادي أَن تُسامِحني، تَخيل وَكَأن الذي حَدَثَ فِلْمٌ وانتهى، وَكُتِبت النِّهاية، لِنَطِيرَ بَأجْنِحةِ السَّلام البَيِّضاء وَنَكْتُبَ بِدايَةً جَديدَةً،
لا تَحْكُم على مَصيرنا بالهَلاك وَفَكِر مَلِيَّةً قَبْلَ أَن تَبوحَ بِقَرارِك، لَمْ يَبقى لي سواكَ مُرافِقاً لي فِي خَريطَتي، سَيَنْتَهي ذَلك العَزاءْ وَسَتُخلعُ عيوني سوداها ونَعود مَن بِداية الصفر....
لا تُكْنْ مِثلي وَتُصبحُ أُهوج، لا تَسْمَح لِنارِ الانتقام أَن تَنْدَلِعُ دَاخِلكْ وُتُلْقي بِنا بِتلك الْحُفرة وَنَلقى حَتْفَنا مُوَدعِين فُرْصَتنا مُعلنين هَزيمتنا، عُدْ بِذاكِرَتِك لِطُفولَتنا عِندما كُنّا ننامُ بِسلامٍ مِن غِير ذَلِك الخَذَلان من غير شُعور الفُراق وصرخة الأنين....
إنَّني أَنتظِرُ رَدك عُليِّ لقد مرَّت السنوات وَأُنت فَقَط تَضُخُ دمائك، مُخاصِمني مُخاصَمَةَ الهَجر وَأَصْبَحت كالحَجر لا تَشعُر،

أَعتَذِرُ إليكَ مُجددا يا قَلبي، أَبْعَثُ إليكَ حُروُفُ أَسفي وَحِبْرُ اعتذَاري، تَلونَتْ عُروقي بسواد الأفكار في عقلي، عُدْ يا صغيري إلى ما كُنتَ عَليه، عُدْ وَأعدُكَ بَأن أرجع إليك حياتكَ وَنبَضاتك ودقاتكِ...

لا تَهون عَليك حَالتي فَأنا مُنذُ تِلكَ اللحْظَةِ التي قَررتَ بِأن تترُكَ مَشاعِرك وُتسلمُ الأمور لِعقلي أعيش بِكابوسٍ كَئيبٍ أَنام وَأصحو عليه سَأتركُ القرارَ لَكْ وَضعتُ قلمي مُسْتَسْلِمَةً لَكْ لنَ أَعود إلا بِكْ، وَلن تُكسرَ ثَانِيَةً سَأَجْبِرُك وَأداويكَ برموشِ عينيّ وُنُحلقُ بِعالمنا الخاص فَقَط أنا وأنت وَعقلي، سَنَعقِدُ هُدنَةَ سَلامٍ بيننا ألا وَهي أَن يَقومَ كُلٌ مِنكما بِاحتواء الآخر من غير حُدودْ أن تُكملا الطريق رَفيقِين لي وأن أتَكَفَل بِكما مِن غَير أَن أُشهوكما بأفكاري ومشاعري...

لا أُعلمْ إنْ كَانتْ رِسالتي سَتَصِلُكَ لَكنني على يَقينٍ تَام بِأنني أَسفةٌ على كُل شيء...

مِن صَاحبَةِ مَشاعِرك..

-رانيا وليد أبو همام

رسائلي العميقة

إنها إحدى الرسائل التي لن تصلكَ و لن تمر بعينيكَ اللوزيتين ..

لطالما كنتُ أتساءل عن مصير كل هذه الكلمات المحشورة في صناديق اليأس
ترى أتعطف الريح ذات يوم على حالي و تحملها إليك .. ؟
مضت مدة طويلة و لم تعانق أصابعكَ مكاتيبي ، ألم تشتاق لمعاتبتي الكثيرة وعباراتي الطويلة ..
كنت تمقت رسائلي لأنها مملة و طويلة أتذكر ؟..
إن أقلامي تفتقدكَ و تفتقد الكتابة إليك ، و تتوق الأوراق لأن تقع أسيرة يديك ..
كل ما لدي يبكيكَ شوقاً و رغبة بالعودة .
أستطيع تخمين حالك و أنت تقرأ هذه الرسالة _علَّ و عسى إن وصلت بريدك _
بوجهك الأسمر و عينيكَ الصغيرة الضيقة ، تخمد سيجارتك الثالثة عشر و تشعل الرابعة ،عشر تعلقها بين شفتيك الرقيقة و تنفخ دخانها الرمادي ببطء فيخرج

مهزوماً حزيناً لفرط رغبته بالتعشش بداخلك أو التخليد بين تلك الشفتين ، كان الله بعون سيجارة فارقت ثغركَ بعد أن غزته و ظنت نفسها الوحيدة الأبدية حتى الأزل ..
هل كل الأشياء تعشقكَ كما أفعل أنا ؟
محال ..
يتذمر قلبي في كل حين يثقب رأسي بالأسئلة المتكررة عنك كيف قد أتمكن من قمعه ؟ أتقمع الأطفال الشقية ؟ ..
لا ألومه فقد باتَ يشعر باليتم من بعدكَ لا يسعني سوى مواساته و إختلاق خرافات كاذبة ليتصبر بها !
إن حصل و قادكَ سبيلك إلينا مرة أخرى ستجده لازال بإنتظاركَ بذات شغف ولهفة الثامن عشر من أبريل ستجده موقد شموع الأمل و غافراً لكَ كل الخطايا و متناسياً تلكَ الخيبات ..
و إن لم تطوى الأرض و لم يلتقي سبيلي و سبيلك لا تنسى تلك الذكريات الوردية تحت أشجار الصنوبر في شارعنا العتيق ..

و إن حدثت معجزة ما .. و وصلتكَ رسالتي هذه أرجوك أرسل لي أي رد حتى لو رسالة لا تتجاوز السطر ..
بضع كلمات مرفقة بقلب صغير فأنا أحب أن تكتب لي و أحب أن أبقى لديكَ على قيد الذكرى ..
لتكن ليلتكَ سكر يا هذا .. !
-رؤى أحمد جلال البيزاد.

رسالة حنين

اليكَ يا بلاد، إلى الأرض، إلى الرفيق، إلى الصديق، إلى الجار إلى الزعتر، إلى البلد، إلى الغروب والشروق، إلى البعاد والوصل، إلى السلام والحرب إلى الصداقة والعداوة.....

إليكم شوقي وحنيني، إليكم لهفتي وانتمائي كل شيء تغير بعد الرحيل، ابحث عن الزيتون والآفاق، ابحث عن الياسمين والأشجار، ابحث عن نفسي وملاذي، واجد نفسي في طريق العودة، حيث السماء في وطن أكثر زرقة، حيث الطريق أكثر اتساعاً، والشمس أكثر توهجاً، فنلتقي بعد عام أو عامين، وقد ازداد الحب والحنين والشوق واللهفة، فنلتقي بذلك التراب، وتلك السماء، وذلك الزيتون والحي، وتكون ياوطن برونق أجمل، وزيتونك أكثر خضرة، وتعود الايام، فنرجو أن تبقى لحظات التلاقي إلى الأبد، وأن تذهب لحظات الحنين والاشتياق ولا تعود بتاتاً، وان نشعر بالتيم والوله والعشق ولا يعود الاغتراب ويصبح مستحيلاً.

ونغرق بك يا وطني أن نغرق بتفاصيل وطن مذهلة، في بساطة معقدة، لا شيء يشبهه الوطن والمولد والانتماء، العودة بعد غياب مزق الروح وان نلملم شتات روح مشتاقه عاشت البعد، ونتجاوز ونعود محمولين بالجروح إليك يا وطني فتتلقى بلهفة تلك الجروح وتشفيها، وننجو بك يا وطني ونشفى من أوجاع الروح والاغتراب.
فسلام عليك وسلام إليك، سلام لأرض عليها ما يستحق الحياة،،، وبعدها يغدو الشوق والبعد بعيداً، ابقى بخير يا وطن ابقى بسلام واليك كل الاشواق.

-جنى فايز محمد توبات

هكذا تغلبت على اليأس

جَلستُ بِمفردي اتذكرُ الخمسةُ وعشرينَ عاماً التي مضت من عمري
قصتي بدأت بيأسٍ وانتهت بنجاحٍ باهر
الأم وصلت الآن واين كنت حقاً لا اعلم، كيفَ وصلتُ الى هُنا رغم المي وأهاتي من حياتي.
حين كانت على يدي طفلةٌ وسميت "بالمطلقه" وانا بِعُمرِ الخامسة عشر عام اتذكرُ حينَ كنتُ جسد أمرأةٍ بروحِ طفلة انتهت طموحاتي باسم الظروف وواجهتني الصعاب لكني وقفت بوجه الآيام وقاومت كانوا الناس يستخفون بقدراتي ويجرحوني بكلماتهم، وقفوا ضدي لأني مطلقه هل هيَ كلمةُ مطلقة معناها اني سيئة السمعه او مشبوهةٌ، فهذا قدري كتبه اللهُ لي ان أعيشهُ كان هذا أفضل من حياتي مع زوجي السابق، رُغمَ كل الصعاب التي واجهتها لكنني سعيدةٌ بوجود ابنتي الوحيدة التي انتشلتني من الآمي وجعلتني اكمِلُ دراستي وكانت عائلتي سندي وسرَ استمراري، أكملتُ دراستي من حيثُ توقفت وحصلتُ على اعلى الدرجات رُغمَ اني عانيتُ بالموازنه بين طفلتي

الوحيدة ودراستي، ولكني لن اسمح لأي شيء ان يقفَ بطريقي أكملتُ مرحلة الثانوية بمعدل عالي وتخرجت..، اصبحت ابنتي كبيره وجميلة جداً لاشئَ يوصِفُ جمالها ورقَتُها وعذوبةِ لسانُها وفصاحةِ كلامُها،
كانت امي تساعدني بالاعتناءِ بها بدأت جامعتي، لن اتخيل ان اكمِلَ دراستي وادخلُ الجامعة وأكون هنا عانيتُ بدراستي ولكنني كنت كل ما اتعب منها احاول الدراسه اكثر وأكثر للقضاء على هذا الشعور ومضت الايام وأصبحت ابنتي تبلغ احدى عشر عامًا.
انهيتُ جامعتي وبعد فترةٍ من العمل.
ظهرت لي منحةٌ خارجَ البلاد لمعدلي العالي حقاً يحدث دوماً ما لا نتوقعه، قررتُ السفر، تركتُ طفلتي التي كانت بحاجتي لكِ اصنع مستقبلنا سوياً، مؤلم الفراق جداً، احنُ الى طفلتي والعنُ تلك الغربه التي عنها ابعدتني..اشتاق الى قلب ابي وخبز امي وقربَ طفلتي وروحي لطفلتي تحن..
اذرفُ الدمع كُلَ لليلةٍ على املِ لقياهم
اشتاق اليها كثيراً، فلو ترى عيونها العسليةُ الواسعه،

لو ترى جمال أناملها لو ترو شعرها الذي يشبه سنابلَ القمح الزاهية لو رأيتموها لما لمتوني يوماً على اشتياقي لها غاليةُ قلبي.

بدأتُ شغلي الجديد بعد استقراري في امريكا.

للشهر بدأتُ في شغلي مجده ورشيقه، مع مرورِ الوقت والأيام عدت بسرعةٍ كبيره مضى على عملي عشرةُ اشهر كنتُ افكر ان عود لأرى ابنتي.

لو تعلمون عن حجم اشتياقي لها كم حاولت التظاهر بالقوة رغم الاشتياق.

ذهبتُ لزيارتها شهر، احتضنتُها وشممت رائحتها التي لطالما افتقدتها ولمستُ شعرها ورويتُ لها الحكايات وشاركتها بعض الذكريات، رسمتُ َعلى وجنتها الابتسامة التي اشتقت لها فهذا الشهر عوضني عن كل الآلام الاشتياق، التي عشتها رغم انَ هذا جميل الا انني لم أشاركها بيوم أفراحها او أحزانها الا من خلف الشاشات، عدتُ بعدَ شهر الى اميركا.

اصبحتُ اذهب كل عدة شهور لأراها، على الرغمِ من ان كان فراقُها في كل مره مؤلمٌ بحد الذكريات،

الا اني تعودت مع الايام لكن لن أنساها بيومٍ ما، فهي تسكن بأعماقي بعد خمسة أعوام انهيتُ دراستي

بالماجستير وأخذُ شهادتي وبعد ان ادخرتُ لنفسي ولها المال اشتريتُ سيارةً ومنزل وأصبحوا ملكي، وعدتُ الى طفلتي بعد كل ما عشناه من معاناةٍ والمُ الفراق، وعدتها بيوم ان اعود وأنهي كل هذه الحروب التي نخوضها وفعلا عدت ووفيت بوعدي عشنا بمنزلنا حيثُ الطمأنينه والراحة لم نكن بحاجةِ احد، االجتمعنا اخيراً وعوضنا تلك الآيام البائسه، وضعت نقطه لكل ما فات وبدأنا من جديد حققت نجاح لن اتخيل يوم ان اصل الى هنا تعلمتُ انني لو انصت الى كلام الناس واستخفيت في قدراتي أيضا لكنت لا ازال في مكاني إنسانه ليس لها طموحات إنسانه استخفت بقدراتها وحكمت انها لن تصل يوما ما إنسانه كانت ضعيفه جدا لكني كنت عكس ذالك وكافحة لأصل الى هنا حققت أحلامي ولست بحاجه لأي مساعده او رجل يدخل حياتي لا أريد ان أعيش نفس المعاناة مرة أخرى تعلمتُ ما لم يتعلمه احد من الغربه

ففي الغربة نحزن نقلق ونضيع وتقتلنا أحزاننا حتى يكاد صوت الحزن ان يبوح من شدته ، لا قدرة لأحد ان يحتضن أوجاعنا ان يواسينا ولا يحتوي عثراتنا هناك لا احد يشبهُنا، لا احد منا حتى لو غيرنا عروقنا وتحدثنا لغاتهم نحن واياهم لسنا متشابهون ارواحنا مختلفه جداً..

نحن الغرباء وسطهم الهاربين من ضعفنا الاجئين لغير اوطاننا بسبب ظرفٍ لازمٍ وقدرٍ مكتوب..
قوية هي تلك التي تغربتً في اول شبابها و تركت أهلها، أصحابها،
ووطنها في الوقت الذي تجد فيه نساء خمسينيات بأحفادهن لازالن لايستطعن العيش بعيدا عن أمهاتهن.. تعلمت انها، قوية تلك التي وجدت نفسها بين ليلة وضحاها أمام مسؤوليات كبيرة و حياة جديدة وناس غريبة عنها، و عادات و تقاليد مختلفة و لهجة مختلفة.. تحاول التعايش والتأقلم والإندماج معهم..
قوية تلك التي انهارت مرات عديدة ولكنها عادة للوقوف من جديد..
قوية تلك التي في كل مرة تركب فيها الطائرة تتأمل وجه طفلتها وأحبتها و اَهلها وتقول في نفسها أخشى أن تكون آخر مره، انها اعظم ان تقاس باليأس لكنها اجمل ان توصف بالعاديه لم تكن عاديه مطلقاً كانت رقيقه وهشه تذبل من كلمة جارحه تلك هي انا.

-تالا الزعبي

جنة الدنيا

إلى من مرت ولم تمُر.. مرت وازهرت ما مرت منه تركت خلفها ودٌ وورداً جعلت الحياة ببريق مختلف أنارت دروباً تحيا بسلام وخفق القلب وداً وحباً وكل لطفٍ لها أجل هي من تحمل الزهر بعيونها هي من تُقدم ولم تأخذ هي الحياة ولا حياة من دونها هي البسمة والعين دمعتها حباً لها لن ولم أستطيع أن أكفيكِ حقكِ حتى لو كتبت مليار كتابٍ لن يستطيع وصف جمال عيناكِ وجمال بسمة شفتاكِ ومدى حُبكِ لي

أم وأب وأخت وأخ وصديقة في آن واحد قنيت دروباً بفضلك تعلمت الكثير لأجلك صنعت وكبرت ليقال عني أبنة تلك المرأة القوية رفعت رأسكِ عاليا و سأرفعه أعلى غداً أنا لكِ وعنكِ أكتب أتذكرين الأحلام التي قد تخيلناها سوياً أتذكرين تفاصيل جمال أيامنا سوياً أجل أنا أتذكرها ولن أنساها يوماً حتى لو مزقت الأيام قلبي فبكلمة منكِ أكون ملكة قوية لا تهزم فوالله لو كتبت مئات الورق لن أستطيع أن أردكِ ما فعلتيه لأجلنا.

يا من تحملتني أياماً وسنيناً لا تعد يا من رسمتي ضحكة على وجهي رغم قساوة الأيام ومرمرتها يا من لم تأخذ

مني أود وبكل فخر أن أقدم أقل الكلمات لأجلك فأنتِ ولن يستطيع أحد وصفكِ أحبك.

أتذكرين الماضي كما أذكره أنا أذكر تفاصيل حنينه ومنهكاته وصيغتها المرحة التي جعلت مني أبنة تلك الأم العظيمة، حتى عندما كنت أملك من العمر القليل لا أستطيع أن أخفي سراً عنك كبرت وتربيت وتعلمت وتعودت على أن الحديث معكِ لا ينتهي وأن الأسرار اثناء الطبخ كثيرة وأن نشر الغسيل لا يمكن في ذاته إخفاء أي مشاعر وأن الجلوس معكِ على سطح البيت لا يستوي مع جمال الدنيا وحلوها وأن رائحتك هي أجمل رائحة لا أستطيع أن اشتم بعدها والعديد من الصيغ الأخرى لا تقارن بأي ثمن.

بوجودكِ أتنفس، بوجودكِ أرى، بوجودكِ أكتب، بوجودكِ أشتم، بوجودكِ أتحرك، بوجودكِ أستيقظ، بوجودكِ أفكر،

بوجودكِ أعيش بكل مختصر، لأنك لم تكوني مجرد أم بالنسبة لي بل كنت أم وصديقة وأخت وكل من نور لطريق أيامي لطريق أيامي الماضية والحالية والقادمة، أمي كيف يمكنني أن أشكرك كيف يمكنني أن أجعل فكرة حبي لكِ في عمق ذاكرتك فحبك والله لم يكن ولن يكون بعده حبٌ ولا قبله ولا حتى مماثلاً له، دمتِ قدوة لي دمتِ فخراً لي دمتِ عالماً آخر لي...

أمي ومن كأمي جنتي وبسمتي بكل حروف اللغة العربية أريد القول لكِ أحبكِ حتى لو لم تكن أول مرة أقول بها ولكنها لن تكون الأخيرة أيضا ولكن هذه المرة ستكون مختلفة ستتراوح وستروح وستجعل روحاً مماثلة لكِ أدامك الله شمعة لبيتنا ونوراً لعيوننا وبسمة لشفتينا وبريقاً لعيوننا وجزاءاً كبيراً من حياتنا.

-لجين عايش مقدادي

كوارث محطمة

أكتب كلماتي واعلم أنها لن تصلَ إليكِ ابدًا، ولكن إذا لم أُفْرِغ ما في داخلي، فسيثور بركان قلبي المشتعل وسيصبح الجميع ضحايا بسببه، أعلم أنك لا تعرفين شيئًا مما ستسطره كلماتي ولكن لَعَلَّ دقاتِ قلبي الغير منتظمة التي قلتِ يومًا أنكِ تَسمَعينَها قد توصِلُ إليكِ بعضًا ممّا أشعُرُ به من ألمٍ وغَصَّةُ قلبٍ وحُزن، بُعدُكِ أضنى قلبي وجَعَلَ مِنِّي جسدًا هازلًا لا روحٌ فيه ولا نفس، كلماتُكِ الأخيرةُ قد كانت كرصاصةٍ دخلت لجسدي وخَرَجَت من ظهري، حُروفُكِ كانت كَخَناجِرَ تُمَزِّقُ أحشائي، وتُقَطِّعُ شراييني، ما ذنبي أني مُحُب؟ ما ذنبي سوى أنني عاشق؟ ولكن أيُّ جريمةٍ في العشق ارتكبت أنا شابٌ فقيرٌ وهي ابنتُ وزير، أنا جاهلٌ وهي متعلمة، ولكن هل يعرفُ الحُبُّ الحالة الاجتماعية والطبقية؟ خسارة إذا كان الحب هكذا، ولكن لا أعتقد ذلك...

أحببتُكِ منذُ الولهةِ الأولى يا ليتَ الزمانَ تَوَقَّفَ في ذلك اليوم، وتَرَمَّلَت عقاربُ الساعةِ حتى لا تتحركَ أو تخرجَ من بيتها، ولكن هذا لم يحصل، يومًا بعد يوم تَعَلَّقتُ بك أكثر وأكثر، كُنتُ أعلمُ منذُ البدايةِ أنني لن أصلَ لهدفي

ولكنَّ عزيمتي قالت لي: إذهب وحاول ولا تتررد ولا تكن جبانًا، ليتني بقيت جبانًا يَومَها ولم يحصل ما حصل لي بعدها، ولكنَّ نظراتك وكلامك وقلبك كان يبادل قلبي نظراته وكلامه وحبه، أنت لا تعلمين كمية الفرحِ التي كانت بداخلي حين اعترفتي لي بِحُبِّك، وكم غَمَرَتني السعادةُ يومها؟ وكم كنتُ مشتاقًا لتحضن يدي يدك عندما تقدمت لِخِطبَتك؟ ولم تعلمي حجمَ الذُّلِّ الذي كان داخلي عندما رَفَضَني والدك وعائلتك، حتى أنكِ لم تُعارضي قولَهم، وتدافعي عن كل تلك المشاعر التي قد أخبرتني بها، أبقَيتِني مُتَخَبِّطًا في دياجير الظلام ولم تنيري لي دربي الذي أصبح أحلك من الكحل الذي تضعينه حتى يُجَمِّلَ عيناكِ

وفوقَ ذلكَ قُلتِ لي :أنت لستَ مُناسِبًا لي ومُستَوى عائِلتك لا يُناسِبُ عائِلتي، حينها تمنيت أن يُرسِلَ لي القَدَرَ صاعِقةً تأخُذُ روحي، أو أن تقومَ الأرضُ بابتلاعي، إذا كانت نظراتك لي مُقَزَّمَةً منذُ البداية لماذا أفصحتي لي عما في داخلك؟ لماذا فتحتِ لي باب جهنم الحب؟ وجعلتني أتعلق بك وآتَ لخطبتك، لقد دَمَّرتُ لي كل حياتي كل أحلامي وكل مستقبلي الذي رسمته لأجلك ولأجل أن نكون معًا، لماذا عذَّبتِ لي قلبي كل هذه الأيام؟ يالَ سَذاجَتي وقلة عقلي لو أني استمعت لندائات وصرخات عقلي منذ أن أردت الحديث معك ما كنت الآن، أقبَعُ في هذا السجن المليء بصَريرِ الفئرانِ وفحيحِ الأفاعي، أنا حقًا استَحِقُّ كل ما حدث لي وذاك لاني لم استمع لعقلي....

-نور جواد ابو خلف

إنتحاب روح

للبعيد جِدًّا.. للذي لن تصلهُ هذهِ الكلمات، للذي لن يسمع نحيب الحروف،للذي ذهب ولن يعود...
ما الجدوى من الكتابة وأنت لن تقرأ، هي مجرَّد هموم أفرغها داخل هذه الورقة.
أتعلَّم لا شيء يقسِّم ظهريّ لنصفين كغيابك،أشعر أنَّ العظمة التي يرتكز عليها جسديّ قد كسرت، وأَفّواه جائعة تنهش بي، مضى سبعة سنَّين وأنا أحاول تقبُّل أنَّك لم تعُد موجود،لكنّ كُل المحاولات للعيش من جديد دفنت معك،كل رغباتي تتلاشى أمام ثواني أرَى بها وجهك.
اليوم عيد مَولِديّ لكنّ أشعر أنَّه لم يعد لدي عمر منذ رحيلك

ما المنفعة من السعادة طالما الأرض تحتضنكَ بداخلها،أتذكّر جيدًا ملامح وجهك حينما تفرح وتحزن، أتذكّر جميع كلماتك ما زالت معلّقة على الجدار في قبو الذَّاكرة ترفض النّسيان، أتذكّر ليالي السّهر والحديث المطول،أتذكّر جميع طموحك في أنَّ تكون شخصًا غير عادي لا ينساهُ العالم.

كيف لهذهِ الأيَّام أنْ تطوى من صفحة الحياة، كيف لإسمك أنْ يضاف لقائمة الموتى،كيف لحياتي أنْ تكتمل وأنت لم تعد بها...!

ألا رحمة الله على قلبيّ وصبره .

-اصاله محمد عليان

روحٌ عابرةٌ

لَا أعلمُ أنَّ كنتَ سَتقرأُ مَا خطتهُ يداي ولكن أنَّ قرأتَ
ستعرفُ صاحبةَ هذهِ الرسالةِ
ستذكرُ الحطامَ الْبَاقِي عَلَى أثركَ
القلبُ الهزيلُ الَّذِي أنتظركَ بـيأسٍ
الروحُ الفاقدةُ لكَ .

سَتحتلُكَ اللاَّمُبالاَةُ وسَيحتلُني النَّدَمُ عَلَى عُمرٍ ذهبَ هباءً منثوراً ، عَلَى دَقَائِقٍ لَم تَكُون لَحْظَةَ إِنْجازًا ، عَلَى وقتٍ ثمينٍ أُستنزفَ بِلاَ هَدَفٍ .
وجودكَ !
وجودكَ كانَ الضيقَ وَالرَّاحَةَ ، الْخَطَرَ وَالْأَمَانَ ، الخوفَ وَالِاطْمِئْنَانَ ، كَانَ أحاسيسَ مُتَنَاقِضَة لَا ثباتَ لَهَا ، لَا عِلْمَ أنَّ لَمْ تَكُنْ عَن حُبٍ أَم كُرهٍ
ذهابكَ !
ذَهَابِكَ وَأَيُّ ذهابٍ سلبَ عُمرًا وَأَعْطَى عُمرًا ، أنعشَ مَا مَاتَ ودفنَ مَا عاشَ دهرًا

أَطْفِئ الرُّوح وَحَرِّر الْقَلْبَ مِنْ الْجَبَرُوتِ .
بـرحيلكَ عَادَت نَفْسِي ، عَادَت مَنْ كَانَتْ أَنَا ورحلت مَنْ كَانَتْ لكَ ، فـالإحتياطُ ذَهَبٍ وَ الأساسُ عَاد.
بـرحيلكَ تَغَيُّرُ كُلِّ شَيْءٍ ورجعَ لِمَا كانَ عليهِ، كـهطولِ الْمَطَرِ الَّذِي عادَ شيءٍ مُميزًا لَا روتيناً يجملُ شتاءي كـفرحة قُدُوم الْعِيد الَّتِي تملأُ قَلْبِي كُل سنةٍ وَلَا مللَ مِنْهَا كـنصٍ لِي أَفْرَحُ عِنْد قراءتهِ كُل مَرَّةً كَأَنَّهَا أَوَّلَ مَرَّةً كـممارَسةِ مَا أُحبُ يوميًا بِدُون تعبٍ ،
مَا دُفن دَاخِلِيّ فِي زمنكَ عادَ نابضًا مجددًا.
نحنُ الخاذلُ والمخذولُ ، الظالمُ وَالْمَظْلُومُ ، الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ بـقرارٍ الخذلانِ ، خُذلت قُلُوبِنَا منذُ عقدٍ ، فَـلا بِدَايَة لـنهايتنا وَلَا سَبِيلَ للعودةِ لـخلقِ فرصةٍ لـعيشِ سنينَ عجافٍ كالتي مَضَت

فـأنا هُنا وأنتَ هُناكَ!

-هدى عُمَر خَلِيل

مصاعبُ الحياة

عزيزتي الحياة أكتب لكِ هذا و أنا بين قضبان المصاعب و أُملي لكِ نصًّا بالكاد يكون فوّهة بركان:

القوة التي يمنحُها الله لنا تُنتَزع من الحياة، هذه القوة تكُن بمثابة قرص مهدّئ لجوارِحنا حتى لا نشعر بكمية الخوف والألم من المواقف التي نمرُّ بها، يكن حينها علينا الوقوف ضد كل مُر لن يمُر، وضد كل عتب لا ينتهي.

عزيزتي الحياة، نود أن نراكِ مصابة بلهفة الجزع التي نشعر بها عند كل موقف، عند كل باب عمليات أخبر الطبيب أمًّا عن ابنها فكانت نتيجة الخبر أنها لا تقدر على الكلام ولا حتى التعبير بما داخلها تجاه ما حدث من حزن وندم، عند كل مسرح غنائي تسقط فيه الكلمات المؤثرة في قلب الجمهور، كل دمعة سقطت من عجوز على فِراق شبابه، أتدري؟!

إنّ كل ما يحدث لنا بسبب موقف ما، يجعلنا نشعر بالاستياء تجاهك، تَجعلِنا ننظر لكِ بصورة قاسية ومروعة.

السؤال الذي بالكاد يجعلني أختنق، كيف لك بكلِّ سهولة أن تكوني حدثا معسولا لقلب طفل؟
أن تجعليه يظن أن التُراهات التي تُقال له حقيقة، أن الحياة ورديّة وأنّ له عمرٌ جديد، وأن حُبّه لكِ مباح بل مؤكد، هذه كلها تكون بمثابة أفكار معسولة و ينتهي حلوها بمجرد خروجه للمجتمع المحيط به.

بمجرد خروج طفل للمجتمع، على الجميع أن يراه ذكيًّا و فطين، على المجتمع القريب أن ينظر له بعين الجمال وأن كل سمة فيه جميلة، لكن هذا المجتمع يخترق أحيانً تلك القواعد فتراهُ بسرعة البرق يركض للطفل و يخبره عن عدم رضاه الشخصي من لون بشرته، أن ابن فلان يقرأ الحروف بينما هو لا يعرف شيء عنها، هم لا يسارعون للتعليم بقدر المسارعة للتشبي، المقارنة و الإحباط، أن تُخرِج طفل للمجتمع يعني انه قد يحتاج المساندة الكاملة من أهله ليقدر على التمييز بين الكلام الصواب أو المنفّر، المجتمع يحتاج إنسانً لا يخضع لأقواله،
المعنى: "قبل أن تُخرِج طفل للمجتمع علّمه كيف ينهض من الكلام المنفّر لذاك المجتمع"،

أعلمتِ الآن لماذا كل ما يسمعه الطفل تجاه الحياة لا يجب أن يكن معسولا؟!

قبل أن تخبري إنسانً بمدى ثقته بنفسه، عليكِ ألّا تصفعيهُ بكلتا يداكِ، عليكِ ألّا تخرجيه من عالم الوعي، بحجة الصفعة تعطي درسًا، الصفعة لها أعسان تؤثّر على ذاته أيضًا.

قبل أن تجعلي إنسانً يتكوّر حول حطامه، يجب ألّا تجعليه حلزونًا يدخل في جوف الدمار عند المواقف المحبطة.

قبل أن تصنعي له قفصًا لتضعيه به، عليكِ أن تُعطيه مفتاح هذا القفص، إمّا قفص عادات المجتمع وتقاليده، أو قفص الإشاعات و ترويجها، أياً كان القفص هذا شيء مؤذٍ نوعا ما.

عليك ألّا تمنحيهَ فرصة أن يكن مكعبًا، فيسَتند به على جهة معينة و يبقى عليها مدى الحياة، عليكِ ألّا تمنحيهَ هذا.

في الختام، أود القول أنّك شيء عابر وأنّ لا بقاء لكِ، و لا سلام ولا حب يدوم لغير الله، وإنْ كرهناكِ يومًا فأحببناكِ يومًا، و إنْ توقفتي يومًا فطرق الله لا تسد، سلامٌ علينا حتى ننتقل لمستقرّنا الأخير، وكل الود للمواقف المؤذية التي تجعل منّا لطفاء أقوياء.

-عرين احمد هزايمه

وَقفَةٌ على أطلالٍ نُثِرتْ مع الرِّيح

تلكَ المسافةُ بيننا تتعِبُ قلمي، فها هُوَ يَكتبُ لكَ مافِي قلبي، ويعلمُ بِأنَّ كتاباتهِ لنْ تصِلَ لعينيكَ الخضراءِ الحزينة.
أكرهُ تِلكَ المسافة،وأكرهُ هذا البُعدَ بين أيدينا، أيدِينا التي تريدُ أنْ تتعانقَ، فألفُ لعنةٍ على واقعنا المريرْ
وألفُ رحمةٍ على من كان في الحُبِّ أسيرْ، وألفُ عتابٍ على كلِّ رسالةٍ لم تصلكَ يا مالِكَ الرُّوح .
طائرُ قلبي باتَ سجيناً داخلَ جُدرانِ غُرفتي المُظلِمة، أُقسِمُ بأنهُ يكادُ يكسرُ أضلُعي، حزينةٌ لأنَّهُ ليسَ بمقدوري أنْ أحرِّرَهُ، وإنِّي لأعلَمُ أنُّه لنْ يصلَ إلى وجهته ،سيموتُ وهوَ يتَّبعُ طريقَ غيومِ الحُبِّ الحزينة .
مازلتُ أذكرُ الطريقَ الذي سلكتُهُ نحوَ قلبكَ ولا أنساه، وكيفَ أنساهُ ولهُ عدَّةُ لوحاتٍ على جدرانِ قلبي، أمَّا ذاكَ الطريقُ المؤدي إلى عينيكَ، بِتُّ الآنَ جاهِلةً تضاريسهُ كُلياً .
صدِّقني يا شقيق الروحْ، ويا بلسمَ كُلِّ الجُروحْ
لو أنتَ الآن أمامي ماكنتُ أحتجتُ لِحبري قلمِي الأسودِ هذا، كنتُ سأبوحُ بكُلِّ ما يجتاحُ فِكري مِن أشعارٍ مُخبِّئة

يَكادُ لسانيَ يَنطِقُ بِها، تلكَ الأشعارُ التي تَخشى أن تخرُجَ دونَ أن تراكَ أمامها .
صدّقني لو أنتَ أماميَ لنْ أرتجِلَ أو أتلعثمَ أبداً وكيفَ لي أن أتلعثمَ ووجهُكَ أماميَ مضيءٌ ومحمَّل بآلافِ ذرِّات الطمأنينة .
ليتَكَ معِي في كُلِّ أوقاتي
ليتَكَ معي لِتقتُلَ أحزاني
ليتَكَ بجانِبي فتُشعِلَ قِنديلَ أملٍ في ظلامِ حياتي
ليتكَ بِقُربي كزُهُورِ نافذتي فتَملأُ غرفتي وروحي عِطراً مِنك .
شجرةُ اللوزِ اشتاقت لِعزفكَ أيضاً، فمنذُ رحيلك لم تذُقْ طعمَ الموسيقى، هل تذكُرها تلك الشجرة؟
كثيراً ما كنتُ أُحِسُّ بِوجودكَ قُربي كلّما اتخذتُ ظِلّها ملاذاً لي مِن وِحدتي، فلطالما أحسَّت بحزني وتعبي، فإذا بِها تُسقِطُ أوراقها مناديلاً لدمُوعي، فيقتُلني الذنبُ لأنني أشركتُها حُزني، فأخافُ عليها من الموتْ، فإن رَحَلَتْ الشجرةُ التي تقاسمنا تحتَ ظِلِّها أفراحنا وضحكاتنا فأعتقِدُ أنَّنا سنبتعِدُ إلى الأبد، وهذا ما لا أُريدُه .
لَطالما تمنَّيتُ أن أكونَ عطركَ الذي لاقوَّة في الأرض تفصِلهُ عنكَ .

ولطالما وددتُ أن أكونَ تِلكَ النظَّارة الفضيَّة الملامِسة لعينيك فأوضِحُ لكَ مسيركَ، لطالما رجوتُ الله أنا أكونَ جِزءاً لا يتجزَّء مِنك .

صدّقني حُبُّنا لايجبُ أن يندثِرْ

فالسلاسِلُ التي وصلناها بين قلوبنا قويَّةٌ لا تنكسِرْ

وكلُّ بُقعةٍ وطئناها سويَّة يجبُ ألّا تنهجِرْ.

فقطْ لو أنَّ الزَّمن يمنحُنا ولو دقيقةً، دقيقةً واحدةً لِتغمُرَ فيها عيناكَ عيناي

فتنطُقُ شفتاكَ بإسمي، فأروي قليلاً مِن ظَمإِ اشتياقي بِسماعِ صوتِ حُنجرتِك.

دقيقَةٌ فقط فألمِسَ فيها وجهكَ المُدوّر،

دقيقةٌ فقط فأتفحَّصُ فيها جبهتكَ لأعرِفَ كم تجعيدةً زادت أثناء بُعدِنا، تقتربُ بِسرعةٍ منِّي فيشرقُ وجهي ثم تبتعد مجدداً، تنتهي دقيقتُنا فأعُودَ لحزنيَ القديمْ مُحتَفِظةً بِنشوةٍ من لقائِك.

يا شقيقَ روحي لا شيءَ مِن بعدِ الغِيابِ تغيَّر سوا أنني أفتقدكُ كل يومٍ أكثر فأكثر ..

- رهف أبراهيم الحمدان

سـرة حنين

إلى من كانَ خَمرَ الحياة، من تَرك بصمةً عالقةً في منتصفِ العقلِ مباشرة، كرصاصةٍ ، لكن يفوحُ منها رائحةِ النَّرجس ، و تعبقُ روائحها في مجرى الدم، لمن كان خليلَ الروح، و شمسًا لمشارفِ روحٍ لم ترى قط الدجى، جُمل قصائدي التي أضع نقاطَ أحرفها من خيوطِ نُسِجة بسكينةِ قربه، إلى من كان لوحةَ الهامي، يا سيدي قد كانت خيبةُ الدنيا رحيلك، دُنيا سُلبت منها كل ما له علاقة بالأمانِ، الأمان الذي يختبئ بين مقبضِ يدك، يا سيدي، و أي جمال يُذكر بعد حروفِ قلمك و ملامحِ بسمتك، يا سيدي بعد رحيلك قد وقعنا تحتَ رحمةِ وطأةِ الزمن، و ذكريات تجمعها ابتسامتك ، رحم الله روحًا كانت بمثابةِ جنةٍ لأرضنا.

-ندى عمر رحال

النهاية:-

لعل عتابنا واهاتنا وأوجاعنا وأفراحنا ونجحنا يصل لكُل من يقرأ كلمتنا ويحمله بينا يديه ناظراً لهُ بلهفة لقد كتبنا لكم بكل عفويةٍ تامة متحمله مشاعرنا داخل هذه رسائل المحاطة بقلوبنا لقد أهديناكم رسائلٌ تمنينا لو كان شخص المناسب هنا يقرأ رسالتنا ولو كان عن طريق العبث او بخطأ ما لكنها سوف تصل لهم بيومنا ما لا محال بهذا عزيزي القارئ ستجد ماأثر بك كتابنا عما تحمله كل رساله كانت تكتب بيد كل كاتبة تحمل بجوفها مشاعر جياشة لنقدمها لكم هنا لتقرؤوها

كتابنا يحتوي على قصص واقعية حدثت لكل فتاة ومنها قصص نجاح وتعب للوصول إلى حلماً ومنها رسالة معتبة نفسها

ألخ....

نتمنا لكَ عزيزي القارئ أن يكون كتابنا أن يعجبك بكل حرف فيه فكل كلمة تعني معاني لنا

فكتابنا (سُحب الذاكِرة)

يحمل معاني فا سُحب فهي سحابة التي تحمل رسائلنا إلى أشخاص نريد بلهفة أن نعاتبهم ونقسي عليهم بشدة ومنها

متحمل أوجعنا وتعبنا فهذه ساحبة يوماً ما ستهطُل بما تحمله فهذا مؤكد

الذاكرة:فهي ذاكرتنا التي لن تنسى ماذا حدث بكل لحظة وبكل ثانية كتبنا بها رسالتنا ولم نرسلها لشخص المقصود فكرتنا لاتنسى أبداً

لهكذا أسمينا كتابنا بسُحب الذاكِرة

أتمنا لجميع من قرأ كتابنا أن يضع بباله مقالة أو نصيحة كم يقولها مجتمعنا شرقي

الفشل هو بداية نجاح دائماً

-غدير أيمن محيسن